

الفائق في غريب الحديث

هجو أَيْ فَجَرَّاهُ عَلَى الْهَجَاءِ .

هَجَنَ لَمَّا خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ مَرَّةً أَوْ بَعْضَ يَدٍ يَرَعَى غَنِمًا فَاسْتَسْقَيْاهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لِيَ شَاةٌ تُحْلَبُ غَيْرَ عَذَاقٍ حَمَلَتْ أَوْ سَلَّ الشَّتَاءَ ; فَمَا بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتُجِنَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ائْتِنَا بِهَا ; فَدَعَا عَلَيْهَا بِالْبُرْكَ ثُمَّ حَلَبَ عُسَّاءً . أَيْ تَبَيَّنَ حَمْلُهَا . وَالْهَاجِنُ : الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ حَمْلِهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : اهْتَجَنَ الْفَحْلُ بِنْتِ اللَّيْثُونِ ; إِذَا ضَرَبَهَا فَأَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَحِقَّ ; وَقَدْ هَجَنَتْ هِيَ تَهْجُنُ هَجُونًا فَهِيَ هَاجِنٌ .

هَجَدَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ يَشُوصُ فَاةً بِالسَّوَاكِ . هُوَ تَرَكُ الْهَجُوعَ لِلصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ . يَشُوصُ فَاةً : أَيْ يُذَقُّ بِأَسْنَانِهِ وَيَغْسِلُهَا . يُقَالُ : شَامَهُ وَمَامَهُ .

هَجَرَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ : ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبَدًا . فَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ أَيْ أَهَذَى يُقَالُ : هَجَرَ يَهْجُرُ هُجْرًا إِذَا هَذَى وَأَهَجَرَ : أَفْحَشَ .

هَجْرَسَ قَالَ أَسِيدُ لَعُيْذِيذَةَ بْنِ حَصْنٍ وَهُوَ مَادُّ رَجُلِيهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَاعَيْذُ الْهَجْرَسِ ; أْتَمَدُّ رَجُلَايَكَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ! شَبَّهَ عَيْنِيهِ بِعَيْنِي الْهَجْرَسِ الْقَرْدُ وَهُوَ وَلَدُ الثَّعْلَبِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَجْرَسُ الْقَرْدُ وَبَنُو تَمِيمٍ تَجْعَلُهُ الثَّعْلَبُ